

التغطية الصحفية لقضايا العنف ضد النساء الايزيديات في الصحافة العراقية اليومية بعد سقوط الموصل 2014 دراسة تحليلية

م.م تركي حسن نجم

جامعة كركوك - كلية الآداب

ملخص

يهدف البحث الى التعرف على التغطية الصحفية لقضايا العنف ضد النساء الايزيديات في الصحافة العراقية اليومية من خلال دراسة تحليلية لصحيفتين يوميتين (الزمان ، المدى) بغية الوقوف على أهم القضايا والمضامين التي تناولها التي تناولتها ، وحجم الاهتمام الذي اولته الصحافة العراقية اليومية لقضايا العنف النساء الايزيديات في (جبل سنجار) في الموصل (عينة الدراسة) في اعقاب سقوط الموصل في 2014/6/14 والنتائج الكارثية التي اسفرت عن سيطرة تنظيم داعش الارهابي عليها لاسيما منطقة (جبل سنجار) التي تقطنها الاقلية الايزيدية في العراق (اقلية دينية) والمعاناة الكبيرة التي عانتها النساء الايزيديات جراء المعاملة اللاإنسانية من قبل هذا التنظيم المتطرف سواء بالقتل أو الاسر أو الاعتداء الجسدي والجنسي الذي طال الكثير منهن ، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي الخاص ببحث الظواهر الاعلامية ، على عينة قوامها (112) مفردة الفترة من الثالث من آب (اغسطس) ولغاية الرابع والعشرين من ايلول (سبتمبر) 2014 وخرجت الدراسة بعدد من النتائج والتي اكدت في مجملها على ما يلي :

- 1- اظهرت نتائج البحث فيما يتعلق بطبيعة عرض المضمون الى تصدر فئة الاحداث بنسبة بلغت (57.1%) على باقي الفئات الاخرى وهو ما يشير الى طبيعة القضايا التي اعقبت اجتياح تنظيم داعش الارهابي منطقة (جبل سنجار) والمجازر التي قام بها هذا التنظيم المتطرف وهو حدث كبير له تفاعلات خطيرة على المستوى الامني والاجتماعي والسياسي والانساني.
- 2- كشفت نتائج البحث ان فئة المندوبين الصحفيين جاءت في مقدمة مصادر الاخبار التي اعتمدها صحف (عينة الدراسة) لتغطية قضايا العنف الذي تعرضت له النساء الايزيديات وبنسبة بلغت (41.9%) كانت وهي تشير الى مقدار الاهتمام الذي اولته الصحافة العراقية اليومية لنقل المعاناة الانسانية الكبيرة التي حصلت جراء اجتياح وسيطرة التنظيم الارهابي المتطرف على منطقة جبل سنجار.
- 3- بينت نتائج البحث فيما يخص نوع المادة الصحفية أن فئة التقرير الاخباري كان في مقدمة اشكال الفنون الصحفية بنسبة بلغت (35.8%) وهو ما يعكس حجم الحدث وتعقيده والافرازات التي نتجت عنه على المستويات الانسانية والاجتماعية جعلت من التقرير الاخباري هو الفن الانسب في تغطيتها لهذه القضية.
- 4- بينت نتائج البحث عينة الدراسة أن فئة الموضوعات الانسانية كانت مقدمة الموضوعات التي تناولتها بنسبة (46.5%) ، وهو ما يعطي مؤشرا الى البعد الانساني الذي عكسته الصحافة اليومية في العراق بحث كانت التغطية الصحفية للأحداث الخاصة بقضايا العنف ضد النساء الايزيديات قد غلب عليها هذا الجانب على باقي الموضوعات الاخرى .

المقدمة

يعد الاعلام احد العوامل الرئيسية الفاعلة وأداة من أدوات تشكيل الاتجاهات ، وأحد أسلحة العصر الحديث وأشدها خطورة وفاعلية وحسماً في الصراعات الدولية وأداة لصنع الاحداث والتأثير على مجرياتها واتجاهاتها كوسيلة لنقل أخبارها ، وذلك بالنظر لما يمتلكه الاعلام من قدرات هائلة تساعد نقل الاحداث واجتياز الحدود وتحطي العوائق ، عبر العديد من الوسائل المسموعة والمقروءة والمرئية ، ولما له قدرة على التأثير النفسي على الافراد والسيطرة الفكرية على المجتمعات وتوجيه السلوكيات (1).

وكانت الاحداث التي اعقبت سيطرة واحتلال تنظيم داعش الارهابي مدينة الموصل (عاصمة محافظة نينوى) في 2014/6/10 من أكثر الازمات تعقيداً بتداعياتها الكبيرة التي خلفتها على مختلف المستويات والاصعدة السياسية منها والانسانية والاقتصادية حيث طالت شرائح مختلفة من الشعب العراقي بمختلف مكوناته واطيافه .

لذلك فإن اهمية الدراسة تنطلق في كونها تسعى لكشف ومعرفة مواقف ورؤية الصحافة العراقية اليومية من خلال معرفة الطريقة التي تناولتها في تغطية الاحداث المتعلقة بقضايا النساء الايزيديات، كما تسعى الدراسة الى معرفة الجوانب المختلفة ومدى المساحة التي اعطتها ومقدار الاهتمام. وقد تم تقسيم الدراسة ثلاثة فصول، تناول الفصل الاول إطاراً منهجياً للدراسة من مشكلة الدراسة واهميته واهدافه وتساولاته ومنهجه فيما تناول الفصل الثاني مفهوم التغطية الصحفية في الصحافة اليومية لقضايا العنف ضد النساء الايزيديات بعد سقوط الموصل في 2014/6/10 وهجوم التنظيم الارهابي (داعش) ، كما تناول وتناول الفصل الثالث عرضاً للنتائج التي خرجت بها الدراسة التحليلية ومناقشتها والتوصيات التي خرجت منها الدراسة

الفصل الاول (الإطار المنهجي)

أولاً. مشكلة الدراسة:

تعرف مشكلة البحث بانها (موقف او قضية او فكرة او مفهوم يحتاج الى البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها ونتائجها الحالية واعادة صياغتها عن طريق نتائج الدراسة ووضعها في الاطار العلمي السليم)(2). ومن القراءة المتعمقة والبحث بمجال العلمي الخاص بتغطية الصحافة العراقية اليومية للقضايا المتعلقة بالعنف والاضطهاد الذي عانته الاقليات الدينية في اعقاب سيطرة تنظيم داعش الارهابي على محافظة نينوى وخاصة الكوارث والمآسي التي تعرض لها النساء الايزيديات.

ومن القراءة المتعمقة والبحث بالمجال العلمي الخاصة بالتغطية الصحفية لقضايا المرأة في الصحف اليومية في العراق وجد الباحث قصورا في تناول قضايا وموضوعات العنف ضد المرأة العراقية بشكل عام حيث تعرضت المرأة في العراق الى الكثير من المعاناة جراء الحروب والازمات التي مرت على البلاد منذ ما يقرب من اربعة عقود ، تجسدت مشكلة البحث لدى في معرفة الاجابة على التساؤل العام حول طبيعة التغطية الصحفية لإحداث التي جرت بعد سيطرة التنظيم الارهابي (داعش) على منطقة جبل سنجار ومدى الاهتمام الذي أولته أزاء هذه القضايا المتعلقة بالعنف ضد النساء الايزيديات .

ثانياً. أهمية الدراسة

تهتم هذه الدراسة برصد وتحليل خصائص التغطية الصحفية التي قدمتها الصحافة العراقية لقضية النساء الايزيديات التي تعد من أكثر الازمات التي اثارت الضمير الانساني وشهدت فصولاً دامية ومؤلمة نتيجة ما تعرضن له من عنف جسدي ونفسي كبير طيلة ثلاث سنوات، لما سببته هذه الازمة من تداعيات على المستوى السياسي والاجتماعي والانساني بالنسبة للشعب العراقي وما أثارته وسائل الاعلام المطبوعة لهذه القضية الحساسة وطرق تغطية الصحافة العراقية لهذه القضية، لذلك فإن اهمية الدراسة تنطلق من خطورة البعد الاجتماعي والانساني.

وتسعى الدراسة الى الكشف عن اهتمام الصحافة العراقية اليومية (عينة الدراسة) والمتمثلة بصحيفتين عراقيتين للقضايا المتعلقة بإحداث العنف ضد النساء الايزيديات في (جبل سنجار) في الموصل (عينة الدراسة) في اعقاب سقوط الموصل في 2014/6/14 والنتائج الكارثية التي اسفرت عن سيطرة تنظيم داعش الارهابي عليها لاسيما منطقة (جبل سنجار) التي تقطنها الاقلية الايزيدية في العراق (اقلية دينية) والمعاناة الكبيرة التي عانتها النساء الايزيديات جراء المعاملة اللاإنسانية من قبل هذا التنظيم المتطرف سواء بالقتل أو الاسر أو الاعتداء الجسدي والجنسي الذي طال الكثير منهم .

ثالثاً. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى بيان دور الصحف (عينة الدراسة) وطبيعة التغطية الصحفية لإحداث التي جرت بعد سيطرة التنظيم الارهابي (داعش) على منطقة جبل سنجار ومدى الاهتمام الذي أولته أزاء هذه القضايا المتعلقة بالعنف ضد النساء الايزيديات ، من خلال معرفة المصادر التي اعتمدها التغطية الصحفية في صحف عينة الدراسة والاشكال او الفنون الصحفية التي تناولتها وكذلك العناصر التبوغرافية المستخدمة في ابراز المادة الاعلامية فضلاً عن الموضوعات التي تناولتها صحف عينة الدراسة فيما يتعلق بقضايا النساء الايزيديات .

رابعاً: تساؤلات البحث

- 1- ما حجم اهتمام الصحف اليومية في العراق قضية العنف ضد النساء الايزيديات؟
- 2- ما المصادر التي اعتمدها التغطية الصحفية في صحف عينة الدراسة؟
- 3- ما الاشكال او الفنون الصحفية التي تناولت قضية العنف ضد النساء الايزيديات؟
- 4- ما العناصر التبوغرافية المستخدمة في ابراز المادة الاعلامية مثل العناوين أو الصور؟
- 5- ما الموضوعات التي تناولتها صحف عينة الدراسة فيما يتعلق بقضايا النساء الايزيديات؟

خامساً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع الدراسة من الصحف العراقية اليومية (الزمان، المدى) تمثل صحف يومية منتظمة الصدور وذات سياسة تحريرية مستقلة خلال الفترة من 2014 /8/2 ولغاية 2014 /9 /24، حيث سيتم معالجة الدراسة التحليلية من خلال القيام بتحليل الاخبار والتقارير الاخبارية والتحقيقات الصحفية والكيفية تمت فيها التغطية الصحفية لإحداث التي جرت بعد سيطرة التنظيم الارهابي (داعش) على منطقة جبل سنجار ومدى الاهتمام الذي أولته أزاء هذه القضايا المتعلقة بالعنف ضد النساء الايزيديات.

وتمثلت مجالات البحث في الاتي:

- 1- المجال الزمني اعتمادا على الحاجة للحصر الشامل لصحف عينة الدراسة (المدى ، الزمان) بدأ من الثاني اغسطس من أب الى الثاني الى تشرين الاول من العام 2014 بواقع (45) عددا لكلا الصحيفتين ، و(112) مادة منشورة للوقوف الى حجم تناول الصحف العراقية لموضوعات الازمة الانسانية التي تعرضت لها الاقليات في نينوى وخاصة الاقلية الايزيدية ، كونها شهدت احداثا خطيرة في هذه الأشهر تمثلت في تفاقم الوضع الانساني لمواطني هذه المناطق وحالات النزوح الى اقليم كردستان وسوريا كذلك الفترة شهدت الى زيادة حدة المعارك في عموم المحافظة بين الجيش العراقي وقوات البشمركة الكردية من جهة وتنظيم داعش الارهابي من جهة أخرى .
- 1- المجال المكاني تمثل المجال المكاني للبحث الصحف العراقية اليومية (الزمان) .

سادساً: منهج البحث

1- عينة البحث:

تم اختيار صحف الدراسة بصحفتي الدراسة (المدى، الزمان) كونها تمثل صحف قومية منتظمة الصدور وذات مقروئية عالية لدى الجمهور العراقي خلال الفترة من 2014 /8/2 ولغاية 2014 /9 /24 ، بواقع (45) عددا لكلا الصحيفتين ، و(112) مادة منشورة وهي كما يلي :

1- جريدة المدى:

انطلقت جريدة المدى بتاريخ 2003/8/5 حيث تعد من الصحف اليومية التي تصدر في العراق وتتخذ من بغداد مقرا لها⁽³⁾، وقد أسسها الصحفي العراقي (فخري كريم) ، وهي من الصحف أو الجرائد التي حققت انتشارا كبيرا من خلال اهتمامها بالشأن العراقي ومواكبة تغيراته السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، كما تهتم بإحداث المنطقة والعالم ، يصدر عن الجريدة (المدى) ملاحق متميزة ابرزها (عراقيون ، ذاكرة عراقية ، منارات) اضافة الى جريدة (تاتو) الثقافية الشهرية ، ، عمل ويعمل في تحرير الجريدة عدد من أبرز الاعلاميين والمثقفين العراقيين والعرب المعروفين⁽⁴⁾ .

2- جريدة الزمان:

صدر العدد الاول من جريدة الزمان في 10-4-1997 كجريدة سياسية يومية مستقلة عراقية تصدر عن مؤسسة الزمان الدولية للصحافة والنشر العراقية ، أسسها صاحب الامتياز فيها ورئيس التحرير الصحفي (سعد البراز) حيث تصدر بعدة طبعات وتوزع في العراق كما ولها طبعة عربية توزع في سوريا والأردن وتطرح الموضوعات بطريقه حيادية دون تحيز وانحياز لجهة ما ، وتنقل وجهات النظر المختلفة ، كما هي دون تدخل الموقف الذي تتبناه هو الموقف الوطني كصحيفة عراقية مستقلة تبحث عن الحقيقة أينما كانت وتنقلها للقارئ بكل أمانة وحيادية ، وتضم الزمان الإلكترونية العديد من الصحفيين وكتاب المقال من العراق ودول عربية⁽⁵⁾ .

سابعا: الإطار النظري للدراسة

نظرية تحليل الأطر الإعلامية:

1- افتراضات النظرية:

تدرس النظرية ظروف تأثير الرسالة وتقوم على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها إلا اذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر إعلامية هذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة تأطير الرسالة الإعلامية ويوفر القدرة على قياس محتوى الرسالة ويفسر دورها في التأثير على الآراء والاتجاهات ، وتفترض النظرية ان الاحداث لا تتطوي في حدتها على مغزي معين اذ دائما تكتسب مغزها من خلاها في أطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى⁽⁶⁾ .

وتستخدم نظرية الاطر الاخبارية أو الاطار الاعلامي لقياس وتحليل مضمون الرسالة الاعلامية التي ينقلها الخطاب الاعلامي حيال قضية معينة ، ذلك ان مفهوم الاطار له دلالة اعلامية ويسهم في التعرف الى دور وسائل الاعلام في تشكيل اتجاهات الرأي العام أزاء مختلف الموضوعات والقضايا التي تعالجها وسائل الاعلام⁽⁷⁾ .

وتفترض البحوث الخاصة لهذه النظرية أن اختلاف وسائل الاعلام في تحديد الاطر الاعلامية يؤدي الى اختلاف أحكام الجهود المرتبط بكل وسلية فيما يتعلق بتشكيل المعارف والاتجاهات نحو القضايا المثارة⁽⁸⁾ ، حيث يتزايد تأثير الاطر الخبرية في أوقات الازمات السياسية والحدوث الساخنة ، وتسهم تلك الازمات او الاحداث في التأثير على الاطر الاعلامية الخبرية على أطر الافراد والجمهور وبالتالي لتشكيل الرأي العام⁽⁹⁾

2- تعريف الأطر الإعلامية:

تعددت تعريفات الباحثين للتأطير الاخباري حيث يرى بعضهم الى ان الاطار ما هو الا اختيار لبعض الجوانب من الواقع وجعلها أكثر ظهورا في النصوص الاعلامية⁽¹⁰⁾.

3- أنواع الأطر الإعلامية

قدم العلماء عدة أنواع للأطر الإعلامية المرتبطة غالبا بنغوية وسائل الإعلام للأخبار من ذلك:

- 1- الإطار المحدد بقضية: حيث يتم التركيز على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور لأنه حدث مرتبط بوقائع ملموسة عندئذ يركز الإطار على المدخل الشخصي أو تقديم عناصر الحدث وتداعياته.
- 2- الإطار العام: يرى الإحداث في سياق عام مجرد يقدم تفسيرات عامة للوقائع يربطها بالمعايير الثقافية والسياسية وقد تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية إلا أنها مهمة لفهم المشكلات وتقديم الحلول والإقناع على المدى البعيد.
- 3- إطار الاستراتيجية: يرى الإحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي يتلاءم هذا الإطار مع الاحداث السياسية والعسكرية.
- 4- إطار الاهتمامات الإنسانية: يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة تصاغ الرسائل في قالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة.
- 5- إطار النتائج الاقتصادية: يضع هذا الإطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث يشير للتأثير المتوقع أو القائم على الأفراد والدول والمؤسسات القائمون بالاتصال يستخدمون الناتج المادي لجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على الناس وأكثر ارتباطا بمصالحهم.
- 1- إطار المسؤولية: يضع القائم بالاتصال الرسالة للإجابة عن السؤال "من المسؤول عن"؟ الأفراد والمؤسسات والدولة معنيون بمعرفة المسؤول عن الحدث وتحديد في شخص أو مؤسسة أو قانون أو سلوك أو حكومة محددة.
- 2- إطار الصراع: تقدم الأحداث في إطار تنافسي صراعي حاد، قد تتجاهل الرسائل الإعلامية عناصر هامة في سبيل إبراز سياق الصراع.
- 3- إطار المبادئ الأخلاقية: عرض الوقائع في السياق الأخلاقي والقيمي للمجتمع يخاطب المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي، القائم بالاتصال يرد الحدث ردا مباشرا لوعاء المجتمع الأخلاقي.

2- وحدات التحليل:

في هذه الخطوة يقوم الباحث بتحديد أي عناصر المحتوى سوف تشكل وحدة للتحليل في دراسته وتتراوح وحدات التحليل في أحجامها بين أصغر جزئيات المضمون كالكلمة وأكبرها كالصحيفة أو المحطة التلفزيونية أو الإذاعية⁽¹¹⁾.
يذهب الخبراء في هذا السياق الى ان هناك خمس وحدات رئيسية في تحليل المضمون وهي:

- الكلمة.
- الموضوع.
- الشخصية.
- الوحدة الطبيعية.
- المساحة والزمن.

فئات التحليل

حاول الباحث اختيار الفئات المناسبة للبحث بما يعطي أبعاد أخرى لقياس قيمة ومحتوى المادة الاعلامية موضوع التحليل، علما أن استخدام فئات كثيرة ومتفرعة ومتشابهة قد يؤدي الى تشابك الموضوع والصعوبة في قراءة نتائجه، لذا أستخدم الباحث الفئات التالية مع اعطاء تعريف أجرني لكل منها:

- 1- فئات الموضوع: وتعد من الفئات التي تجيب عن السؤال ماذا قيل؟ وعرفها أجرائيا أنها الفئة التي تكشف عن موضوع الخبر الصحفي أو المراد تناوله في هذه الدراسة، ويندرج تحت هذه الفئة مجموعة من الفئات الفرعية وهي:

1- محور المادة الصحفية:

- احداث: هي التي تعتمد في الاساس علي تقديم احداث معينه وشرحها.
- تصريحات: تعتمد على سرد تصريحات حصل عليها الصحفي من مصادر او شخصية وتشكل صلب المادة الصحفية
- معلومات : تستعين بالمعلومات والبيانات والحقائق كأساس للمضمون الصحفي .
- أكثر من مستوى: هي التي تشمل أكثر من نمط من الانماط السابقة معا في مادة صحفية واحدة

2- طريقة عرض الخبر

- الربط بين الاسباب والنتائج
- تقديم الارقام والاحصاءات
- ادلة وشواهد تاريخية
- الاستناد الى وثائق رسمية
- يقدم معلومة اولية دون رأي اخرى

3- موقع المادة الصحفية

1- الموقع في صفحات الصحيفة

- الاولى
- الداخلية
- الاخيرة

4- الموقع في الصفحة الواحدة من الصحيفة

- في الاعلى يمينا
- في الاعلى يسارا
- في الاسفل يمينا
- في الاسفل يسارا
- وسط الصفحة
- صفحة كاملة

3- فئات المصدر

- أ- الصحيفة.
- ب- وكالة الانباء
- ت- وكالات الانباء العربية.
- ث- وكالات الانباء العالمية.
- ج- غير معروف / غير محدد.

4- ابعاد قضية النساء الايزيديات

- البعد السياسي.
- البعد العسكري.
- البعد الانساني .
- البعد الديني

ثامناً: التعريفات الاجرائية للمفاهيم والمصطلحات

- 1- التغطية الصحفية: وهي كيفية تناول الصحافة للقضايا والاحداث من خلال الأخبار والموضوعات الصحفية التي تناولتها الصحف العراقية اليومية، والمتعلقة بأحداث ومجريات هجوم تنظيم داعش الارهابي على منطقة (جبل سنجار) حيث تقطن الاقلية الايزيدية في محافظة نينوى.
- 2- الصحافة اليومية العراقية: ويقصد بها الصحف العراقية اليومية المنتظمة الصدور وتوزع على نطاق في العراق بمختلف محافظات بشكل يومي .
- 3- قضايا العنف ضد النساء الايزيديات : ويقصد به اعمال العنف والانتهاكات الممنهجة من قبل تنظيم داعش الارهابي والمخالفة للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الانساني ، وهي أعمال قد ترقى الى جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية وربما الإبادة الجماعية وفقاً للقانون الجنائي الدولي اللانسانية التي تعرضت لها لقاد التنظيم حملة واسعة من عنف وانتهاكات (12).
- 4- سقوط الموصل: أستطاع تنظيم (داعش) الارهابي في 10 من حزيران 2014 من بسط سيطرته على مدينة الموصل ثاني أكبر مدن العراق والسيطرة عليها بما فيها مبنى المحافظة والمطار وقنوات تلفزيونية ومنشآت حيوية مهمة ، ثم واصل التنظيم توسعه باتجاه محافظات (كركوك وصلاح الدين وديالى) والسيطرة على بعض المدن فيها وصولاً الى أطراف مدينة أربيل في إقليم كردستان (13) .

ثامناً: اختبار الصدق والثبات

لاختبار ثبات أداة البحث لجأ الباحث إلى إعادة عملية تحليل المضمون، وظهرت تغيرات بسيطة بين نتائج التحليل في المرة الأولى ونتائج التحليل في المرة الثانية، حيث بلغت نسبة الثبات بين مرات التحليل (89.5%) ، وهي نسبة كافية للدلالة على ثبات القياس في جميع النتائج ، وذلك وفقاً لمعادلة هولستي لقياس نسبة الثبات: وتم تحليل نفس المحتوى من قبل متخصص ليتأكد الباحث من صدق التحليل وذلك باستخدام طريقة اتفاق الملاحظات في حساب الثبات

ثامناً : الاجراءات المنهجية

1- نوع الدراسة ومنهجها:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام:

- 1- أسلوب تحليل المضمون: وتكون من أعداد صحف الدارسة هي عينة الدراسة وهي مادة التحليل (صحيفة الزمان، المدى) من خلال تحليل المواد الاخبارية (التقارير) بمختلف أنواعها في التي تناولت ازمة النساء الايزيديات من مختلف الزوايا خلال فترة الدراسة من الفترة من 2014 /8/2 ولغاية 2014 /9 /24
- 2- أسلوب المقارنة المنهجية : ويستخدم هذا الأسلوب عند الموازنة أو المضاهاة بين حالتين أو أكثر وتحدثان في السياق الطبيعي⁽¹⁴⁾ واستخدمت الدراسة هذا الأسلوب بهدف الكشف عن أوجه الاتفاق أو الاختلاف في التغطية الصحفية في كلا الصحفيين المشار إليها في اعلاه .

الفصل الثاني

التغطية الصحفية قضية النساء الايزيديات بعد سقوط الموصل في 2019/6/10

أولاً: مفهوم التغطية الصحفية:

التغطية الصحفية : وهي عملية استيفاء الانباء أو متابعة خبر وقع بالفعل لتزويد الصحيفة بتفاصيله وكل ما يأتي عليه من جديد⁽¹⁵⁾ ، ويقصد بها الاحاطة بأسباب ونوع الحدث او الخبر والاجابة على اسئلته الستة المعروفة والتي تجعل منه مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله جديرا للنشر لان مفهوم التغطية الصحفية تتحدد في اسلوب تحويل الاحداث الى اخبار تستحق النشر حيث ان عملية جمع الاخبار واعدادها وتوزيعها قد تعقدت تبعاً لعالم ملئ بالسرعات المختلفة من ايدولوجية وثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية تركت أثرها واضحا في العملية الاخبارية⁽¹⁶⁾ .

وفي هذا السياق هنا ينبغي التميز بين التغطية العادية للأحداث وتغطية الاحداث الساخنة او المستمرة إذ تعتمد الاولى على مصادر تقليدية معروفة حيث تقوم الوسيلة الاعلامية بتعيين مندوب لها في مؤسسات الدولة والدوائر المهمة لتغطية اخبارها بصفة مستمرة ودائمة ، اما الثانية فعادة ما يصدر بها تكليف خاص لمحرر اكثر مهارة او مراسل لكي يتولى متابعة وقائع خبر جارٍ او موضوع اخباري له مغزي اعلامي والذي يكون على شكل بداية خبر عاجل وسريع ومختصر لكن له تداعيات كبيرة⁽¹⁷⁾ . وهناك عدة اساليب تحريرية للتغطية الاخبارية او الصحفية تستخدمها المؤسسات الاعلامية في تغطيتها للأحداث او الوقائع التي تجري من حولنا وهي كما يأتي⁽¹⁸⁾ :

1- التغطية الاخبارية البسيطة:

2- التغطية الاخبارية المركبة:

3- التغطية الاخبارية القائمة على سرد الاحداث:

4- التغطية الاخبارية القائمة على سرد التصريحات:

5- التغطية الاخبارية القائمة على سرد المعلومات:

ثانياً : تغطية الصحافة العراقية لقضية النساء الايزيديات

خلال الفترة المحصورة بين حزيران 2014 وكانون الأول 2017 ، سيطر " تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام" داعش) على مساحات شاسعة في العراق كجزء مما يُسمى بخلافته، وقاد التنظيم حملة واسعة من اعمال العنف والانتهاكات الممنهجة للقانون الدولي الخاص بحقوق الإنسان والقانون الدولي الانساني ، كونها أعمال قد ترقى الى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وربما الإبادة الجماعية وفقا للقانون الجنائي الدولي⁽¹⁹⁾ . حيث استهدف افراد التنظيم أبناء المجتمع الأيزيدي بصورة ممنهجة في قراهم المتمركزة في محافظة نينوى مما أدى الى مقتل واختطاف الألف منهم فيما هرب عشرات الألف من السكان في بادئ الأمر الى جبل سنجار، بينما هرب الآخرين الى محافظة دهوك في إقليم كردستان العراق ، ومنذ ذلك الحين، تم تشريد ما يقارب من 360000 أيزيدياً من قراهم الاصلية⁽²⁰⁾ ، ونظرا لما شكله احتلال تنظيم" داعش "لمحافظة الموصل في 10 يونيو/ حزيران عام 2014 ، وسقوط المدينة بالكامل بيد التنظيم. علت الدعوات إلى إطلاق حملة دولية لمحاربته، ودعت الولايات المتحدة إلى تأسيس تحالف دولي لمحاربة التنظيم ، كما أعلنت المرجعية في النجف الأشرف لإعلان (الجهاد الكفائي) ضد التنظيم⁽²¹⁾ ، وتكثرت هذه الجهود في هزيمة التنظيم حيث أعلن بيان النصر من قبل الحكومة العراقية على لسان رئيس الوزراء حيدر العبادي في التاسع من كانون الاول ديسمبر 2017 عن تحريرها لكل الاراضي العراقية التي سيطر عليها تنظيم (داعش) الارهابي بمساعدة دولية واقليمية .

تجدر الاشارة هنا الى ان التغطية الصحفية تحرص على وجه الدقة الحصول على المعلومات والبيانات المختلفة عن حادثة أو واقعة ، لم يتم اجراء عملية التقييم لها من حيث أهميتها وامتلاكها لما يسمى الجدارة الاخبارية والصحفية ومن ثم اعادة تحريرها وانتاجها وفق القواعد والاسس المتبعة التي تسير عليها المؤسسات الصحفية الا ان قضية النساء الايزيديات وما تعرضت له بشكل خاص والاقلية الايزيدية في جبل سنجار بشكل عام من اعتداءات وعنف ومجازر من قبل تنظيم داعش الارهابي المتطرف جعلت تغطية وسائل الاعلام العراقي بمختلف انواعها وتوجهاتها ومرجعياتها تكاد

تكون متطابقة لهذه الاحداث المؤلمة التي هزت المشاعر الوطنية لدى غالبية المجتمع العراقي بخلاف مكوناته الاثنية أو الدينية وساهت هذه التغطية الى حد بعيد في تكوين رأي عام عراقي موحد ومساند حيال هذه القضية الانسانية على الرغم وكما هو معروف فإن الأذى والمآسي والألام قد طالت جميع هذه مكونات الشعب العراقي بدون استثناء ، لذا فإن اتجاهات أو اساليب التغطية الصحفية لقضية النساء الايزيديات يمكن تصنيفها بالتغطية المفسرة والتي تتخذ اشكالا متعددة مثل ما يلي (22) :

- 1- خبر على معزز بتقرير
- 2- خبر معزز بتصريح:
- 3- خبر معزز برسالة:
- 4- خبر معزز بمتابعة اخبارية:
- 5- خبر معزز بمقابلة

الفصل الثالث

نتائج الدراسة التحليلية

(التغطية الصحفية لقضية النساء الايزيديات في الصحافة العراقية اليومية)

تم اجراء الدراسة التحليلية للفترة من 3 آب 2014 ولغاية 24 ايلول 2014 في صحيفتي الدراسة (المدى- الزمان) بلغت (90) عددا وكان عدد المواد المنشورة فيها (112) مادة لكلا الصحيفتين بواقع (54) مادة منشورة لصحيفة المدى و(58) مادة منشورة لصحيفة الزمان والتي تناولت قضايا النساء الايزيديات عقب سيطرة تنظيم داعش الارهابي على منطقة جبل سنجار في 2 اب 2014 ، فكانت النتائج كما هو مبين في الجداول ادناه :

جدول (1) محور عرض المضمون في جريدة (المدى ، الزمان)

ت	طريقة عرض المضمون	المدى ك	%	الزمان ك	%	ك	النسبة	المرتبة
1	الربط بين الاسباب والنتائج	22	40.7%	25	48.2%	47	41.9%	الاولى
2	تقديم الارقام والاحصاءات	13	24%	18	31%	31	27.7%	الثانية
3	تقديم ادلة وشهادات	14	26%	10	17.2%	24	21.4%	الثالثة
4	الاستناد الى وثائق رسمية	4	8%	2	3.4%	6	5.3%	الرابعة
5	يقدم معلومة اولية	1	2%	3	5.1%	4	3.5%	الخامسة
	المجموع	54	100%	58	100%	112	100%	

يبين الجدول (1) محور عرض المضمون التي اعتمدت عليها عينة الدراسة (المدى ، الزمان) أن فئة الربط بين الاسباب والنتائج احتلت المرتبة الأولى بعدد تكرار (47) وبنسبة 41.9% ، فيما حصلت فئة تقديم الارقام والاحصاءات بعدد تكرار (31) وبنسبة 27.7% واحتلت المرتبة الثانية ، وتلتها فئة تقديم ادلة وشهادات حيث احتلت المرتبة الثالثة بعد تكرار (24) وبنسبة 21.4% و ثم جاءت فئة الاستناد الى وثائق رسمية في المرتبة الرابعة بعدد تكرار 6 وبنسبة 5.3% ، وتلتها فئة يقدم معلومة اولية في المرتبة الخامسة بعدد تكرار 4 وبنسبة 3.5% .

جدول (2) محور عرض المضمون في جريدة (المدى ، الزمان)

ت	محور المضمون	المدى ك	%	الزمان ك	%	ك	النسبة	المرتبة
1	تصريحات	32	59%	32	55.1%	64	57.1%	الاولى
2	معلومات	10	18%	16	27.5%	26	23.2%	الثانية
3	احداث	12	22%	10	17.2%	22	19.6%	الثالثة
	المجموع	54	100%	58	100%	112	100%	

يبين الجدول رقم (2) محور المضمون التي اعتمدت عليها عينة الدراسة (المدى، الزمان) حيث احتلت فئة احداث المرتبة الأولى بعدد تكرار 64 وبنسبة 57.1% ، تلتها فئة معلومات بعدد تكرار (26) وبنسبة 23.2% واحتلت المرتبة الثانية ، ثم تلتها فئة تصريحات حيث احتلت المرتبة الثالثة بعدد تكرار (22) بنسبة 19.3% . اذ تجيب نتائج الجداول رقم (1، 2) والخاص بمضمون عرض الموضوعات التي اعتمدها صحف عينة البحث في تغطيتها لقضايا العنف ضد النساء الايزيديات عن السؤال الاول من اسئلة البحث وهو ما طبيعة عرض مضامين الموضوعات في تغطيتها لقضية العنف ضد النساء الايزيديات؟

جدول (3) محور موقع نشر الموضوعات جريدة (الزمان ، المدى)

ت	موقع نشر الموضوعات	المدى ك	%	الزمان ك	%	ك	النسبة	المرتبة
1	صفحة داخلية	44	81.2%	43	74.2%	87	77.8%	الاولى
2	صفحة اولى	8	14.8%	15	25.8%	23	20.5%	الثانية
3	صفحة اخيرة	2	4%	-		2	1.7%	الثالثة
	المجموع	54	100%	58	100%	112	100%	

يبين الجدول (3) محور موقع نشر الموضوعات التي اعتمدت عليها عينة الدراسة (المدى، الزمان) أن فئة صفحة داخلية احتلت المرتبة الأولى بعدد تكرار (87) وبنسبة 77.8%، تلتها فئة صفحة أولى بعدد تكرار (23) وبنسبة 20.5% واحتلت المرتبة الثانية، وتلتها فئة صفحة أخيرة حيث احتلت المرتبة الثالثة بعدد تكرار (2) وبنسبة 1.7%.

جدول (4) محور موقع نشر الموضوعات جريدة (الزمان ، المدى)

ت	موقع نشر الموضوعات	المدى ك	%	الزمان ك	%	ك	النسبة	المرتبة
1	اسفل الصفحة	21	38.8%	19	32.7%	40	35.7%	الاولى
2	اعلى الصفحة	25	46.2%	14	24.1%	39	34.9%	الثانية
3	وسط الصفحة	8	16%	25	43.1%	33	29.4%	الثالثة
	المجموع	54	100%	58	100%	112	100%	

يبين الجدول (4) محور موقع نشر الموضوعات التي اعتمدت عليها عينة الدراسة (المدى، الزمان) أن فئة اسفل الصفحة احتلت المرتبة الأولى بعدد تكرار 40 وبنسبة 35.7% ، تلتها فئة اعلى الصفحة بعدد تكرار (25) وبنسبة 22.3% واحتلت المرتبة الثانية ، وتلتها وسط الصفحة حيث احتلت المرتبة الثالثة بعدد تكرار 33 وبنسبة 29.4% .

جدول (5) محور موقع نشر الموضوعات جريدة (الزمان، المدى)

ت	موقع نشر الموضوعات	المدى ك	%	الزمان ك	%	ك	النسبة	المرتبة
1	يمين الصفحة	26	48%	33	56.8%	59	52.6%	الاولى
2	يسار الصفحة	28	52%	25	43.2%	53	47.4%	الثانية
	المجموع	54	100%	58	100%	112	100%	

يبين الجدول (5) محور موقع نشر الموضوعات التي اعتمدت عليها عينة الدراسة (المدى، الزمان) أن فئة يمين الصفحة احتلت المرتبة الأولى بعدد تكرار (59) وبنسبة 52.8%، تلتها فئة يسار الصفحة بعدد تكرار (53) وبنسبة 47.4%.

جدول (6) محور مساحة نشر الموضوعات جريدة (الزمان، المدى)

المرتبة	النسبة	ك	%	الزمان ك	%	المدى ك	مساحة نشر الموضوعات	ت
الأولى	40.2%	45	36.2%	21	44.4%	24	ثلاثة اعمدة	1
الثانية	25%	28	18.9%	11	31.4%	17	أكثر من ذلك	2
الثالثة	21.4%	24	27.5%	16	14.8%	8	عمودين	3
الرابعة	13.4%	15	17.2%	10	9.2%	5	عمود	4
	100%	112	100%	58	100%	54	المجموع	

يبين الجدول (6) محور مساحة نشر الموضوعات التي اعتمدت عليها عينة الدراسة (المدى، الزمان) أن فئة ثلاثة اعمدة احتل المرتبة الأولى بعدد تكرار 45 وبنسبة 40.2% ، تلتها فئة أكثر من ذلك بعدد تكرار (28) وبنسبة 25% واحتلت المرتبة الثانية ، وتلتها فئة عمودين حيث احتلت المرتبة الثالثة بعدد تكرار (24) وبنسبة 21.4% و ثم فئة عمود في المرتبة الرابعة بعدد تكرار (15) وبنسبة 13.4% . اذ تجيب نتائج الجداول رقم (3 ، 4 ، 5 ، 6) والخاص بمحور موقع نشر الموضوعات التي اعتمدها صحف عينة البحث في تغطيتها لقضايا العنف ضد النساء الايزيديات عن السؤال الثاني من اسئلة البحث وهو ما حجم اهتمام الصحف اليومية في العراق قضية العنف ضد النساء الايزيديات ؟

جدول (7) مصادر التغطية الاخبارية في جريدة (الزمان ، المدى)

المرتبة	النسبة	ك	%	الزمن ك	%	المدى ك	مصادر التغطية الاخبارية	ت
الاولى	%41.9	47	%43	28	%35	19	المنذوب الصحفي	1
الثانية	%22.3	25	%31	13	%22	12	الوزارات والهيئات الرسمية وغير الرسمية	2
الثالثة	%14.2	16	%12	7	%16	9	الصحف الدولية	3
الرابعة	%8.9	10	%8.6	5	%9	5	وكالات الانباء	4
الخامسة	%4.4	5	%3.4	2	%6	3	القنوات التلفزيونية العالمية	5
الخامسة	%4.4	5	%3.4	2	%6	3	المؤتمر الصحفي	6
السادسة	%2.6	3	%1.7	1	%4	2	الانترنت	7
السابعة	%0.8	1		-	%2	1	الصحف المحلية	8
	% 100	112	%100	58	%100	54	المجموع	

يبين الجدول (7) المصادر الاخبارية التي اعتمدت عليها عينة الدراسة (المدى ، الزمان) أن المنذوب الصحفي احتل المرتبة الأولى بعدد تكرار (47) وبنسبة %41.9 ، تلتها الوزارات والهيئات الرسمية وغير الرسمية بعدد تكرار (25) وبنسبة %22.3 واحتلت المرتبة الثانية ، وتلتها الصحف الدولية حيث احتلت المرتبة الثالثة بعدد تكرار (16) وبنسبة %14.2 و ثم جاءت وكالات الانباء العالمية في المرتبة الرابعة بعدد تكرار (10) وبنسبة %8.9 ، وتلتها فنتي القنوات التلفزيونية العالمية والمؤتمر الصحفي في المرتبة الخامسة بعدد تكرار (5) وبنسبة %4.4 و ثم جاءت الانترنت في المرتبة السادسة بعدد تكرار (3) وبنسبة %2.6 ، اذ تجيب نتائج الجدول رقم (9) والخاص بمحور المصادر التي اعتمدها صحف عينة البحث في تغطيتها لقضايا العنف ضد النساء الايزيديات عن السؤال الثاني من اسئلة البحث وهو ما المصادر التي اعتمدها التغطية الصحفية في صحف عينة الدراسة ؟

جدول (8) محور نوع المادة الصحفية جريدة (الزمان، المدى)

المرتبة	النسبة	ك	%	الزمن ك	%	المدى ك	نوع المادة الصحفية	ت
الأولى	35.8%	40	34.4%	20	37%	20	التقرير الاخباري	1
الثانية	32.2%	36	34.4%	20	29%	16	الخبر الصحفي	2
الثالثة	18.7%	21	15.5%	9	22%	12	التحقيق الصحفي	3
الرابعة	13.3%	15	15.5%	9	12%	6	المتابعة الاخبارية	4
	100%	112	100%	58	100%	54	المجموع	

يبين الجدول (8) محور نوع المادة الصحفية التي اعتمدت عليها عينة الدراسة (المدى ، الزمان) أن فئة التقرير الاخباري احتلت المرتبة الأولى بعدد تكرار (40) وبنسبة 35.8% ، تلتها فئة الخبر الصحفي تكرار(36) وبنسبة 32.2% واحتلت المرتبة الثانية ، وتلتها فئة التحقيق الصحفي تكرار (21) وبنسبة 18.9% تلتها فئة المتابعة الاخبارية احتلت المرتبة الثالثة بعدد تكرار(15) وبنسبة 13.3% وكالات الانباء العالمية في المرتبة الرابعة بعدد تكرار(10) وبنسبة 8.9% كما تحيب نتائج الجدول رقم (8) والخاص بنوع المادة الصحفية التي اعتمدها صحف عينة البحث في تغطيتها لقضايا العنف ضد النساء الايزيديات عن السؤال الثالث من اسئلة البحث ما الاشكال او الفنون الصحفية التي تناولت قضية العنف ضد النساء الايزيديات

جدول (9) محور الصور التي اعتمدت عليها جريدة(الزمان، المدى)

المرتبة	النسبة	ك	%	الزمن ك	%	المدى ك	الصور	ت
الأولى	51%	57	58.6%	34	42%	23	صور الموضوعات	1
الثانية	27.6%	31	12%	7	44%	24	بلا صور	2
الثالثة	21.4%	24	29.3%	17	14%	7	صور الشخصيات	3
	100%	112	100%	58	100%	54	المجموع	

يبين الجدول (9) محور الصور التي اعتمدت عليها عينة الدراسة (المدى ، الزمان) أن فئة صور الموضوعات احتلت المرتبة الأولى بعدد تكرار (57) وبنسبة 51% ، تلتها فئة بلا صور بعدد تكرار 31 وبنسبة 27.6% واحتلت المرتبة الثانية ، وتلتها فئة صور الشخصيات حيث احتلت المرتبة الثالثة بعدد تكرار 24 وبنسبة 21.4%

جدول (10) محورالعناصر التبوغرافية المستخدمة في ابراز المادة الاعلامية (العناوين) في جريدة (الزمان ، المدى)

ت	العناوين	المدى ك	%	الزمان ك	%	ك	النسبة	المرتبة
1	عنوان ممتد	33	61%	37	63.7%	70	63.7%	الاولى
2	عنوان عمودي	10	18.5%	13	22.4%	23	22.4%	الثانية
3	عنوان عمودي	11	20.5%	8	13.7%	19	13.7%	الثالثة
	المجموع	54	100%	58	100%	112	100%	

يبين الجدول (10) محور العناوين التي اعتمدت عليها عينة الدراسة (المدى ، الزمان) أن فئة عنوان ممتد احتلت المرتبة الأولى بعدد تكرار (70) وبنسبة 63.7% ، تلتها فئة عنوان عمودي بعدد تكرار (23) وبنسبة 22.4% واحتلت المرتبة الثانية ، وتلتها حيث احتلت فئة عنوان عمودي المرتبة الثالثة بعدد تكرار (19) وبنسبة 13.7% كما تجيب نتائج الجداول رقم (9) و(10) والخاص بمحور العناصر التبوغرافية المستخدمة في ابراز المادة الاعلامية (الصور) (العناوين) التي اعتمدها صحف عينة البحث في تغطيتها لقضايا العنف ضد النساء الايزيديات عن السؤال الرابع من اسئلة البحث ما العناصر التبوغرافية المستخدمة في ابراز المادة الاعلامية التي تناولت قضية العنف ضد النساء الايزيديات .

جدول (11) محور فئة الموضوعات جريدة (الزمان ، المدى)

ت	الموضوعات	المدى ك	%	الزمان ك	%	ك	النسبة	المرتبة
1	انسانية	25	46%	27	46.5%	52	46.5%	الاولى

2	سياسية	14	%26	13	%22.4	27	%24.1	الثانية
3	عسكرية	6	%11	13	%22.4	19	%16.9	الثالثة
4	دينية	9	%17	5	%8.6	14	%12.5	الرابعة
	المجموع	54	%100	58	%100	112	%100	

يبين الجدول (11) محور فئة الموضوعات التي اعتمدت عليها عينة الدراسة (المدى، الزمان) أن فئة الموضوعات الانسانية احتلت المرتبة الأولى بعدد تكرار 52 وبنسبة 46.5%، تلتها فئة الموضوعات السياسية بعدد تكرار (27) وبنسبة 24.1% واحتلت المرتبة الثانية، وتلتها الموضوعات العسكرية حيث احتلت المرتبة الثالثة بعدد تكرار (19) وبنسبة 16.9% و ثم جاءت فئة الموضوعات الدينية في المرتبة الرابعة بعدد تكرار (14) وبنسبة 12.5% .

جدول (12) محور فئة الموضوعات السياسية جريده (الزمان، المدى)

يبين الجدول (12) محور الموضوعات السياسية التي اعتمدت عليها عينة الدراسة (الزمان ، المدى) أن فئة دعوة

ت	الموضوعات السياسية	المدى ك	%	الزمان ك	%	ك	النسبة	المرّة بّة
1	دعوة المجتمع الدولي لدعم قضية النساء الايزيديات	7	%50	7	%53.8	14	%51.8	الاولى
2	دعوة لمحاسبة المجرمين	4	%28.5	3	%23	7	%26	الثانية
3	رفض الاعمال الاجرامية	3	%21.4	3	%23	6	%22.2	الثالثة
	المجموع	14	%100	13	%100	27	%100	

المجتمع الدولي لدعم قضية النساء الايزيديات احتلت المرتبة الأولى بعدد تكرار(14) وبنسبة 51.8% ، تلتها فئة دعوة لمحاسبة المجرمين بعدد تكرار (7) وبنسبة 26% واحتلت المرتبة الثانية ، وتلتها فئة رفض الاعمال الاجرامية حيث احتلت المرتبة الثالثة بعدد تكرار 6 وبنسبة 22.2%

جدول (13) محور فئة الموضوعات العسكرية جريده (الزمان ، المدى)

ت	الموضوعات العسكرية	المدى ك	%	الزمان ك	%	ك	النسبة	المرّة بّة
1	اعمال عسكرية واحداث امنية	4	%30.7	4	%66.4	8	%42.1	الاولى
2	تعاون امنى وعسكري بين بغداد واقليم كردستان	5	%38.4	1	%16.6	6	%31.5	الثانية

3	تعاون مع التحالف الدولي لإنقاذ المحاصرين في جبل سنجار	4	%30.7	1	%16.6	5	%26.4	الثالثة
	المجموع	13		6		19	%100	

يبين الجدول (13) محور الموضوعات العسكرية التي اعتمدت عليها عينة الدراسة (المدى، الزمان) أن فئة اعمال عسكرية واحداث امنية احتلت المرتبة الأولى بعدد تكرار 8 وبنسبة 66.4% ، تلتها فئة تعاون امني وعسكري بين بغداد واقليم كردستان بعدد تكرار 6 وبنسبة 31.5% واحتلت المرتبة الثانية ، و تلتها فئة تعاون مع التحالف الدولي لإنقاذ المحاصرين في جبل سنجار حيث احتلت المرتبة الثالثة بعدد تكرار (5) وبنسبة 26.4%.

جدول (14) محور فئة الموضوعات الانسانية جريدة (الزمان، المدى)

ت	الموضوعات الانسانية	المدى ك	%	الزمان ك	%	المرتبة
1	عرض معاناة النساء الايزيديات	17	%68	25	%62.9	الاولى
2	جرائم حرب وانتهاك لحقوق الانسان	8	%32	27	%37	الثانية
	المجموع	25		52	%100	

يبين الجدول (14) محور فئة الموضوعات الانسانية التي اعتمدت عليها عينة الدراسة (المدى ، الزمان) أن فئة عرض معاناة النساء الايزيديات احتلت المرتبة الأولى بعدد تكرار (34) وبنسبة 65.4% ، تلتها فئة جرائم حرب وانتهاك لحقوق الانسان بعدد تكرار 18 وبنسبة 34.6% واحتلت المرتبة الثانية.

جدول (15) محور فئة الموضوعات الدينية جريدة (الزمان ، المدى)

المرتبّة	%65.4	34	%	الزمن ك	%	المدى ك	الموضوعات الدينية	ت
الأولى	%64.2	9	%60	3	%66.6	6	الدعوة الى رفض الممارسات الإنسانية	1
الثانية	%35.8	5	%40	2	%33.4	3	براءة الدين الإسلامي الحنيف من هذه الممارسات	2
	%100	14		5		9	المجموع	

يبين الجدول (15) محور فئة الموضوعات الدينية التي اعتمدت عليها عينة الدراسة (المدى ، الزمان) أن فئة الدعوة الى رفض الممارسات للإنسانية احتلت المرتبة الأولى بعدد تكرار 9 وبنسبة 64.2% وتلتها براءة الدين الإسلامي الحنيف من هذه الممارسات حيث احتلت المرتبة الثانية بعدد تكرار (6) وبنسبة 35.8%. كما تجيب نتائج الجداول رقم (11،12،13،14،15) والخاص بمحور الموضوعات التي اعتمدتها صحف عينة البحث في تغطيتها لقضايا العنف ضد النساء الايزيديات عن السؤال الخامس من اسئلة البحث ما الموضوعات التي تناولتها صحف عينة الدراسة فيما يتعلق بقضايا النساء الايزيديات ؟

نتائج الدراسة التحليلية

- 1- اظهرت نتائج البحث فيما يتعلق بطبيعة عرض المضمون الى تصدر فئة الاحداث بنسبة بلغت 57.1% وهو ما يشير الى طبيعة الازمة او القضية التي تمثلت في اجتياح تنظيم داعش الارهابي الى منطقة جبل سنجار والمجازر التي قام بها هذا التنظيم المتطرف بحق المواطنين العراقيين من المكون الأيزيدي كما جاءت فئة الربط بين الاسباب والنتائج لمضمون الموضوعات في المقدمة بنسبة بلغت 41.9%. وفي كما جاءت فئة الربط بين الاسباب والنتائج لمضمون الموضوعات في المقدمة بنسبة بلغت 41.9%. وهذه تشير بوضوح كبير الى مقدار الاهتمام الذي اولته الصحافة العراقية اليومية جراء اجتياح وسيطرة التنظيم الارهابي المتطرف على منطقة جبل سنجار.
- 2- وبينت نتائج محور موقع نشر الموضوعات التي اعتمدت عليها عينة الدراسة (المدى ، الزمان) أن فئة اسفل الصفحة احتلت المرتبة الأولى بنسبة 34.7% كما ان محور موقع نشر الموضوعات التي اعتمدت عليها عينة الدراسة (المدى ، الزمان) فيما تصدرت محور موقع النشر فئة (صفحة داخلية) المرتبة الأولى وبنسبة 77.8% ، وسجلت فئة (يمين الصفحة) احتلت المرتبة الأولى وبنسبة 52.8% وهو ما يشير الى مقدار الاهتمام الذي اولته الصحافة العراقية اليومية لنقل المعاناة الإنسانية الكبيرة التي حصلت جراء اجتياح وسيطرة التنظيم الارهابي المتطرف على منطقة جبل سنجار.
- 3- اظهرت نتائج البحث فيما مصادر الاخبار التي اعتمدتها التغطية الصحفية في صحف عينة الدراسة الى تقدم فئة المندوب الصحفي 41.9% في مقابل المصادر الاخرى الذي يمكن ان تحصل عليه الصحفية وهذه النتيجة تشير بوضوح كبير الى مقدار الاهتمام الذي اولته الصحافة العراقية اليومية من خلال ارسالها لمندوبين يقومون بتغطية الاحداث عن قرب لنقل المعاناة الإنسانية الكبيرة التي حصلت جراء اجتياح وسيطرة التنظيم الارهابي المتطرف على منطقة جبل سنجار.
- 4- بينت نتائج البحث فيما يخص نوع المادة الصحفية التي اعتمدت عليها عينة الدراسة أن فئة التقرير الاخباري قد احتلت المرتبة الأولى وبنسبة بلغت 35.8% وبفارق ليس كبير لفئة الخبر الصحفي وهو ما يشير الى حجم الحدث وتعقيده والافرازات التي نتجت عنه على المستويات الإنسانية والاجتماعية جعلت من التقرير الاخباري هو الاسلوب الانسب في تغطيتها لهذه القضية مع ملاحظة وجود فئة الخبر والذي جاء في المرتبة

- الثانية كما وسجل فئة التحقيق الكبير الذي اولته الصحافة العراقية اليومية وفي كما جاءت فئة الربط بين الاسباب والنتائج لمضمون الموضوعات في المقدمة بنسبة بلغت 41.9% .
- 5- اظهرت نتائج البحث فيما يخص مصادر الاخبار التي اعتمدها التغطية الصحفية في صحف عينة الدراسة الى تقدم فئة المندوب الصحفي 41% في مقابل المصادر الاخرى الذي يمكن ان تحصل عليه الصحفية وهذه النتيجة تشير بوضوح كبير الى مقدار الاهتمام الذي اولته الصحافة العراقية اليومية من خلال ارسالها لمندوبين يقومون بتغطية الاحداث عن قرب لنقل المعاناة الانسانية الكبيرة التي حصلت جراء اجتياح وسيطرة التنظيم الارهابي المتطرف على منطقة جبل سنجار.
- 6- اظهرت نتائج البحث فيما يخص العناصر التوبوغرافية المستخدمة في ابراز المادة الاعلامية التي اعتمدها التغطية الصحفية في صحف عينة الدراسة فئة العنوان الممتد والذي يعني (امتداد العنوان لأكثر من عمود وعلى طول او حجم المادة المنشورة) وحقق نسبة بلغت 63.7% كون الاحداث تتناول قضايا ذات ابعاد انسانية ووطنية لعموم الشعب العراقي ، وفي هذا السياق تجدر الاشارة هنا الى ان عناوين جميع المواد المنشورة والتي جرت عليها عملية الدراسة التحليلية كانت مصدرة بعناوين استهلاكية للعنوان الرئيس وهو ما تشير الى حجم الاهتمام الكبير الذي اولته الصحافة العراقية اليومية كما بينت نتائج الدراسة فيما يخص المحور ذاته (العناصر التوبوغرافية المستخدمة في ابراز المادة الاعلامية التي اعتمدها التغطية الصحفية) الى تقدم فئة (صور الموضوعات) احتلت المرتبة الأولى بنسبة 51% وهذه النتيجة تشير بوضوح كبير الى مقدار الاهتمام الذي اولته الصحافة العراقية اليومية لنقل المعاناة الانسانية الكبيرة التي حصلت جراء اجتياح وسيطرة التنظيم الارهابي المتطرف على منطقة جبل سنجار.
- 7- بينت نتائج البحث فيما يخص الموضوعات التي اعتمدت عليها عينة الدراسة (المدى ، الزمان) أن فئة الموضوعات الانسانية احتلت المرتبة الأولى بنسبة 46.5% ، ثم تلتها فئة الموضوعات السياسية بنسبة 24.1% واحتلت المرتبة الثانية ، وتلتها الموضوعات العسكرية حيث احتلت المرتبة الثالثة بنسبة 16.9% و ثم جاءت فئة الموضوعات الدينية في المرتبة الرابعة بعدد تكرار 14 وبنسبة 12.5% وهو ما يشير الى طبيعة الاحداث ذات الطابع الانساني مما جعل التغطية الصحفية للاحداث يغلب عليها الجانب الإنساني المتمثل في المعاناة الكبيرة التي واجهتها النساء الايزيديات بعد سيطرة تنظيم داعش الارهابي لمنطقة جبل سنجار .

استنتاجات الدراسة

- 1- عملت الصحافة العراقية اليومية ممثلة بصحف عينة الدراسة في ابراز هذه القضية المهمة والحساسة والكبيرة والمساهمة الفاعلة على تكوين رأي عام عراقي مساند لما عانته الأقلية الايزيدية وخاصة فئة النساء جراء الاجتياح الغاشم من قبل تنظيم داعش الإرهابي لجبل سنجار.
- 2- قامت الصحافة العراقية اليومية ممثلة بصحف عينة الدراسة بدور كبير في فضح جرائم تنظيم داعش الارهابي الكبيرة التي ارتكبت ضد الأقلية الايزيدية وبشكل خاص فئة النساء منها وهي تعد جرائم ضد الإنسانية.
- 3- الكشف عن الاعتماد على (صور الموضوعات) في إطار اهتمامها في قضية الخاصة بأحداث الاجتياح الإرهابي لتنظيم داعش في نقل المعاناة الانسانية الكبيرة التي حصلت جراء اجتياح وسيطرة التنظيم الارهابي المتطرف على منطقة جبل سنجار.
- 4- جاءت الموضوعات الانسانية في مقدمة الموضوعات مما عكس حجم لنقل المعاناة الانسانية الكبيرة التي عانتها هذه الأقلية وخاصة فئة النساء والأطفال.
- 5- اعتمدت الصحافة العراقية ممثلة بصحف عينة الدراسة على مندوبين خاصين لتغطية الاحداث ونقل معاناة النساء الايزيديات خلال الاحداث التي جرت عقب الاجتياح الإرهابي لجبل سنجار.
- 6- اعتمدت الصحافة العراقية ممثلة بصحف عينة الدراسة في تغطيتها للاحداث ونقل معاناة النساء الايزيديات على فن التقرير الاخباري كونه الشكل الملائم لنقل الاحداث التي تعرضت لها النساء الايزيديات

توصيات الدراسة

- 1- دعوة الصحف العراقية اليومية الى الاهتمام بشكل أكبر بالقضايا ذات الطابع الانساني والوطني من خلال ابرازها بشكل أكبر وتوفير مساحات نشر أكبر ليتسنى للجمهور العراقي الاطلاع اولا بأول على الاحداث المهمة التي تجري في البلد.
- 2- دعوة الحكومة والجهات ذات العلاقة الشأن الاعلامي لتكريم ودعم الصحف اليومية المتميزة في تغطيتها لمجمل الاحداث التي في الساحة العراقية.
- 3- دعم الصحف اليومية العراقية وتوفير احتياجاتها الأساسية وفتح منافذ توزيع مبتكرة في مختلف المحافظات العراقية فضلا عن دعمها بإعطاء نسب عادلة من الاعلانات الحكومية لضمان استمرار عملها على نحو صحيح وبناء خدمة للبلد

قائمة المصادر

- (1) سهام فتحي سليمان . الازمة السورية في ظل توازن القوى الاقليمية والدولية (2011-2013) رسالة ماجستير ، جامعة الازهر – غزة . كلية الاداب والعلوم الانسانية 2015 ص37 .
- (2) محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الاعلامية القاهرة: عالم الكتب، 2000، ص70.
- (3) زيارة الى موقع جريدة المدى الرسمي على الرابط التالي :
<https://almadapaper.net/view.php?cat=219003>
- (4) زيارة الى موقع جريدة المدى الرسمي على الرابط التالي :
<https://almadapaper.net/view.php?cat=219003>
- (5) رؤى عبد الهادي محمد الشخلي، تغطية الصحافة الالكترونية العراقية لانتخابات مجالس المحافظات ، رسالة ماجستير ، كلية الاعلام ، جامعة الشرق الاوسط ، 2010 .
- (6) حسن عماد مكاوي . ليلي حسن السيد. الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية 2012 ص348
- (7) أحمد علي محمد زيدان. اتجاهات التغطية الاخبارية لصحيفة نيويورك تايمز قبل الحرب الامريكية على العراق خلال المدة من 20 تشرين الاول 2002 الى 20 آذار 2003. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا ، كلية الاعلام 2010 ص17
- (8) المرجع السابق ص18
- (9) حاتم عامر فايز علاونة (2015) تغطية الصحافة الفلسطينية اليومية لثورة 25 يناير المصرية ورقة بحثية مجلة دراسات ، العلوم الانسانية ، المجلد 41 العدد 1 ، 2014
- (10) المرجع السابق
- (11) محمد عبد العزيز الحيزان ، البحوث الاعلامية أسسها- أساليبها - مجالاتها ، الرياض 2004 ط2 ، ص14
- (12) مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان / بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق ، "إمطة اللثام عن المجازر : المقابر الجماعية في المناطق التي سيطر عليها تنظيم داعش سابق ، تشرين الثاني 2016
- (13) فكرت نامق عبد الفتاح ، كرار أنور ناصر ، محددات الموقف الامريكي من الازمة الامنية في العراق بعد أحداث الموصل ، مجلة قضايا سياسية ، جامعة النهريين ، العدد 37-38 ، 2014 ، ص1-30
- (14) علي تكريم حافظ البطة ، القيم الاخبارية في الصحف اليومية الفلسطينية والعوامل المؤثرة فيها رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الآداب – قسم الصحافة – الجامعة الاسلامية – غزة "2015
- (15) كرم شلبي ، معجم المصطلحات الاعلامية ، دار الجيل ، الطبعة الثانية 1994 ، بيروت ، ص235

- (16) صالح شاكور وتوت ، الخبر الصحفي عنصر اساسي من عناصر العملية الاتصالية ، مجلة اهل البيت ، العدد الاول ، ص343-ص370
- (17) انمار وحيد فيضي ، التغطية الاخبارية في الصحافة الالكترونية ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى – عمان – الاردن ، 2016 ، ص45
- (18) المصدر السابق ، ص49
- (19) مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان /بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، “إمطاة اللثام عن المجازر: المقابر الجماعية في المناطق التي سيطر عليها تنظيم داعش“ ، تشرين الثاني 2016
- (20) علي تكريم حافظ البطة ، القيم الاخبارية في الصحف اليومية الفلسطينية والعوامل المؤثرة فيها رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الآداب – قسم الصحافة – الجامعة الإسلامية – غزة "2015
- الصحافة العراقية ، مجلة الدراسات في لمعارك تحرير الموصل الإخبارية (21) اسراء شاكور حسن، التغطية الاعلامية – المركز الديمقراطي العربي ، العدد الثاني ، 2018 ، ص196-ص233 .
- (22) انمار وحيد فيضي، المصدر السابق، ص

The Press Coverage of The issues of violence against Yazidi women in Daily Iraqi Newspapers after the fall Mosul 2014

An Analytical Study

Abstract

The research aims to identify the press coverage of issues of violence against Yazidi women in the daily Iraqi press through an analytical study of two daily newspapers (Al-Zaman and Al-Mada) in order to identify the most important issues and contents that they dealt with, and the volume of attention paid by the daily Iraqi press to issues of violence against Yazidi women in (Mount Sinjar) in Mosul (study sample) in the aftermath of the fall of Mosul on 2014/14/06 and the disastrous results that resulted in the terrorist organization ISIS controlling it, especially the (Sinjar mountain) region inhabited by the Yazidi minority in Iraq (a religious minority) and the great suffering it suffered Yazidi women as a result of inhuman treatment by this extremist organization, whether by killing, captivity, or physical and sexual abuse that affected many of them. On September 20, 2014, the study came out with a number of results, which confirmed in their entirety the following:

- 1- The results of the research with regard to the nature of content presentation to the top of the category of juveniles showed a percentage of (57.1%) over the rest of the other groups, which indicates the nature of the issues that followed the invasion of the terrorist organization ISIS in the area (Mount Sinjar) and the massacres carried out by this extremist organization, a major event with interactions Serious on the security, social, political and humanitarian levels.
- 2- The results of the research revealed that the category of press delegates came at the forefront of news sources adopted by the newspapers (the study

sample) to cover issues of violence against Yazidi women, with a rate of (%41.9), which indicated the amount of attention paid by the daily Iraqi press to convey the great human suffering that occurred. Due to the invasion and control of the extremist terrorist organization on Mount Sinjar.

- 3- The results of the research with regard to the type of press material showed that the category of news report was at the forefront of journalistic art forms with a rate of (%35.8), which reflects the size and complexity of the event and the secretions that resulted from it on the human and social levels that made the news report the most appropriate art in its coverage of this issue.
- 4- The results of the research study sample showed that the category of humanitarian issues was the forefront of the topics it dealt with by (%46.5), which gives an indication of the human dimension reflected in the daily press in Iraq. Other topics